

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٨ مايو ١٩٦٨

بدء تنفيذ مشروعات تجميل المنطقة المحيطة بكنيسة العذراء في الزيتون
إزالة جراج هيئة النقل العام كله وتخصيص مكانه للوافدين الأجانب والمرضى ولوقوف السيارات
إنشاء فندق سياحي ومستشفى بالمنطقة وتجنييد الشباب المتطوع لخدمة الوافدين

عقد أمس اجتماع كبير في كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ، شهدته رجال الدين وممثلو وزارة السياحة والاتحاد الاشتراكي ، لوضع خطة متكاملة لتنظيم زيارة عشرات الآلاف الذين يفدون الى الكنيسة كل يوم وتحويل الأماكن المحيطة بها الى منطقة مزارات مقدسة ومنطقة سياحية .

وقد استهل السيد عادل طاهر وكيل وزارة السياحة الاجتماع ، بقوله انه اول ما يجب وضعه في الاعتبار ، أن موضوع ظهور السيدة العذراء ليس موضوعا سياحيا ، وإنما هو مسألة دينية نحترمها جميعا ، وأن الدولة ، على أعلى المستويات تنظر الى هذا الموضوع بكل اهتمام . . لذلك طلب الدكتور محمد حافظ غانم وزير السياحة اعداد تقرير عن المشروعات التي يمكن اقامتها - في اختصاص الوزارة - وتقديمه اليه لتنفيذه على الفور ابتداء من اليوم . هذا الى جانب المشروعات الأخرى التي ستقوم بها أجهزة الدولة ، والتي بدأت بوادرها تظهر في أعقاب زيارة السيد سعد زايد محافظ القاهرة لمنطقة الكنيسة .

كل يوم في المنطقة الصغيرة المحيطة بالكنيسة ، لذلك فإن الجانب الأكبر من المسؤولية ملقى على عاتق التنظيم الشعبي . . وقد بدأ الشباب بالفعل ، في حفظ النظام .

● وهنا أثار القمص قسطنطين راضي الكنيسة ، مسألة اندساس بعض الشباب العابثين وسط الجماهير ومضايقة السيدات والفتيات مما يسبب الى القدسية التي تدفع بالناس الى الحضور .

● شرطة سياحية

● ورد العقيد انور الاعمر حكمدار شرطة السياحة ، بأنه سيمين أكبر عدد ممكن من رجال الشرطة السياحية ، لمعاونة رجال الشرطة والمخبرين في القبض على هؤلاء العابثين ، وسيبدأ هؤلاء عملهم فوراً من الليلة .

● وقال السيد عادل طاهر ابن جميع مشكلات المضايقات وحوادث النجس والتزاحم وغيرها ، ستحل بالمشروعات الجديدة التي سيبدأ تنفيذها غدا . وطلب ان يستمع الى مقترحات الموجودين .

نقطة شرطة خاصة

بكنيسة الزيتون

اتخذت مديرية أمن القاهرة اجراءات خاصة في المنطقة التي تقع فيها كنيسة الزيتون عقد اجتماع تقرر فيه اتخاذ اجراءات امن لخدمة الأنواع الضخمة من الناس وتم تخصيص قوات كبيرة من الشرطة النظامية من اقسام شرطة شرق القاهرة والمرافق والبحث الجنائي والاداب والنقل كما عينت قوات خاصة للمرور وسيارتين للتنجيد وبدا انشاء نقطة شرطة مؤقتة بالمنطقة لتسهيل اعمال القوات الرابطة

الشباب يشترك

في حفظ النظام

● واكمل الدكتور كمال حنا عضو المكتب التنفيذي ، فقال ان رجال الشرطة - رغم انشاء نقطة شرطة بجانب الكنيسة - لا يمكنهم معها كان مددهم ، ان يؤدوا واجبهم كاملا امام الالوف الذين يحتشدون

وقال : واذا كان الهدف الاساسي والرئيسي لهذه المشروعات هو تحقيق الراحة للمواطنين وللجانب ، وتحويل المنطقة المحيطة بالكنيسة الى منطقة لها قدسيته التي سيظل يذكرها التاريخ بعد هذا الحدث العظيم ، فان الهدف الثاني هو اثبات اننا شعب يحترم مقدساته ويحافظ عليها ، وان تنظيمنا السياسي على درجة من الوعي تؤكد انه على مستوى المسؤولية . . وظهور العسذراء في هذا المكان هو اختبار للتنظيم السياسي لاثبات قدرته الواعية في مختلف الظروف .

تنظيم الجماهير

● وتحدث السيد هدى حراز عضو مجلس الامة وامين المكتب التنفيذي بالزيتون ، فقال ان التنظيم السياسي في المنطقة اخذ على عاتقه منذ اليوم الاول تنظيم الجماهير الهائجة التي نفذت الى المنطقة

كل يوم ، وتفضى الليل كله بجانب الكنيسة في انتظار ظهور السيدة العذراء . . وشعب الزيتون الذي عرف مسؤوليته في كل وقت ، قادر على حماية وصيانة هذا الحدث المقدس .

كما سيقوم المكتب بحصر المستشفيات والمستوصفات وتشكيل لجنة للإشراف على علاج الوافدين إليها .

● وتقدم الاب هنري عيروط باقتراح قال فيه انه في زيارته لمدينتي «فاطيميا» بالبرتغال ، و «لورد» بفرنسا ، اللتين ظهرت فيهما العذراء ، قد لاحظ ان رجال الشرطة وسط ملايين الزائرين لا يتعدون عدد اصابع اليد الواحدة بينما يقوم بخدمة هذه الملايين الشباب والفتيات الذين يتطوعون لهذا العمل .. وطالب الاب عيروط الاخذ بهذا النظام .

البدء فوراً في التنفيذ

وبعد المناقشة تقرر ان يبدأ المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي من اليوم تسجيل اسماء الشباب والفتيات الذين يرغبون في التطوع لخدمة الوافدين لزيارة كنيسة العذراء .. وتنظيم دراسة سريعة لهم في الشرطة السياحية ، على ان تتكون منهم مجموعات مختلفة :

● مجموعة لارشاد الزوار الى الاماكن التي يريدون التوجه اليها .
● مجموعة لحمل المرضى في الاماكن

السياحة الدينية بالذات لا يقف امامها حائل .. وقد تلقت الوزارة بالفعل طلبات من شركات السياحة العالمية لتنظيم رحلات لافواج فييرة من الاجانب ستحضر من الخارج لزيارة الكنيسة .. لذلك تقرر :

■ انشاء فندق سياحي في المنطقة فوراً .

مستشفى .. ودار للنقاهاة

■ انشاء مستشفى ودار للنقاهاة .
والى ان يتم ذلك ، مطلوب الان تحويل اكبر قدر من شقق العمارات والفيلات الموجودة في المنطقة الى بنسيونات .. ودعى جميع الراغبين من اصحاب هذه الوحدات في تأجير شققهم للوافدين الى قيد اسمائهم من اليوم في المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي بالزيتون ..

وسيقوم المكتب بحصر المنازل والفيلات والوحدات الحالية بها - خاصة في عمارة الابوبيليا - وهدد الشقق التي يرغب اصحابها في استضافة الوافدين فيها ، واخطار وزارة السياحة بها لشغلها بالوافدين وافواج السياح .

● وتقدم المهندس فوزى منصور عضو لجنة السياحة الدينية باقتراح طبع كتب ملونة وصور سياحية فاخرة تضم صورة الكنيسة ، او القبة التي ظهرت بها العذراء ، وكذلك طبع هذه الصور على ميداليات تذكارية وايقونات تبسجاع للوافدين والزائرين .

وقد تمت الموافقة على هذا الاقتراح وتنفيذه فوراً .

● واثارت السيدة سميرة المنياوي اقتراحاً مؤداه .. ان ظهور السيدة العذراء لن يبقى الى الابد ، وقد لا يبقى طويلاً ، وليس معنى ذلك انه بمجرد ان تظهرها تنتهى المسألة ، بل يجب اقامة مشروعات تحفظ للمكان الذي زارته السيدة العذراء قدسيته ، وتجعله مزاراً للوافدين على مدى السنوات .

● ورد الانبا سمونيل بانه لا يجب القاء كل العبء على الدولة .. ومثل هذه المشروعات ستقوم البطسوريكية والايواسط المسيحية بتنفيذها ، ومنها :

● التفكير في اقامة تمثال ضخم او وضع صورة تذكارية مضيئة للسيدة العذراء على قبة الكنيسة التي ظهرت فوقها .

شجرة المعجزات

● احاطة الشجرة التي ظهرت فوقها السيدة العذراء بسياج واقامة مقصورة للعذراء بجانبها .

● اعداد متحف خاص للمعجزات التي وقعت - وتقع - خلال مدة ظهور العذراء لزيارتها في كل وقت .
■ صادق عزيز

واقامة كردون خارجها من رجال الشرطة لمنع دخول الباعة السريجة والاشخاص المشتبه فيهم .. وسيقتصر الدخول - بعد ان يزدهم المكان - على حملة التذاكر فقط .

■ ازالة سور الكنيسة لتوسيع المكان واستيعاب اكبر عدد من الزائرين .

● وطالب السيد عادل طاهر ان يصحب هذه المشروعات تنظيم حضور الوافدين من المحافظات الاخرى ، وتصديد اعدادهم بقدر المستطاع .

● ثم اثار الانبا جريجوريوس مشكلة عدم وجود فنادق او اماكن في المنطقة لاقامة الوافدين .

اقترح الانبا سمونيل استئق الخدمات، اعادة تخطيط مداخل المنطقة المحيطة بالكنيسة وتنظيم المرور فيها .. وقدم مشروعا لذلك وبعد المناقشة تقرر :

□ ازالة جراج هيئة النقل العسام كله فوراً .. وتخصيص الجزء الاكبر من ارضه ، وهو المواجه للكنيسة مباشرة ، للزائرين الوافدين الاجانب او المرضى الذين لا يمكنهم الوقوف وسط الزحام المحيط بالكنيسة .. وستتعد اماكن لجلوسهم وتوفر جميع اسباب الراحة لهم .. وسيكون دخولهم الى هذه الاماكن بتذاكر ، لضمان ايجاد اماكن لهم ..

وسيكون عدد التذاكر محدداً تماماً بعدد الكراسي الموجودة في المكان .. اما الجزء الاخر من الجراج ، والبعيد عن الكنيسة ، فيخصص لوقوف السيارات .
وسيقم على الفور تعيين مسدد من « المنادين » لتنظيم وقوف السيارات وحراستها الى جانب رجال شرطة المرور .. وستعد لهم ملابس خاصة متميزة « يونيفورم » تصرف لهم مجاناً . وستكون الاولوية في تعيين هؤلاء « المنادين » لاناة منطقة الزيتون .

منع دخول السيارات

■ منع دخول السيارات والعربات اطلاقاً الى المنطقة .. وكذلك الباعة الجائلين و « السريجة » .. وستبدأ على الفور اقامة اكسك نظيفة لبيع المرطبات والسندوتشات وكذلك المسابح والشموع والزيت والقناديل والايقونات وغيرها من التذكارات الدينية .. وستمنح رخص هذه الاكسك ايضا لابناء الزيتون فقط .

حملة التذاكر فقط

■ اعادة تخطيط مداخل المنطقة ..

التي لا تدخلها السيارات .
● مجموعة الخدمة العامة .

● مجموعة لخدمة السيدات وتكون من الفتيات المرشدات وطالبات الجامعات بالذات .

وتقوم هذه المجموعات باعمالها تحت اشراف شرطة السياحة والمكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي .